http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان أوس بن حجر

البحر : طويل (صبوتَ وهل تصبُو ورأسكَ أشيبُ ** وَفَاتَتْكَ بِالرَّهْنِ المُرَامِقِ زَينَبُ) (وغيرَها عنْ وصلها الشيبُ إنهُ ** شَفيعٌ إلى بِيضِ الخُدورِ مُدَرّبُ) (فَلَمّا أتى حِزّانَ عَرْدَةَ دُونَهَا ** ومِنْ ظَلَمٍ دون الظَّهيرَةِ مَنْكِبُ) ٤ (تَضَمّنَها وارْتَدّتِ العَيْنُ دونَهَا ** طريقُ الجواءِ المستنيرُ فمذهبُ) ٥ (وصبّحنَا عارٌ طويلٌ بناؤهُ ** نسبتُ بهِ ما لاحَ في الأفقِ كوكبُ) ٦ (فلمْ أرَ يوماً كانَ أكثرَ باكياً ** ووجهاً تُرى فيهِ الكآبةُ تجنبُ) ٧ (أصَابُوا البَرُوكَ وابنَ حابِس عَنْوَةً ** فَظَلّ لَهُمْ بالْقاعِ يوْمٌ عَصَبصَبُ) ٨ (وإنّ أبَا الصّهْبَاءِ في حَوْمةِ الوَغَى ** إذا ازورّت الأبطالُ ليثٌ محرّبُ) ٩ (ومثلَ ابنِ غنمٍ إنْ ذحولٌ تذكرتْ ** وقَتْلى تَياسٍ عَنْ صَلاحٍ تُعَرِّبُ)٠ (وَقَتْلى بِجَنْب القُرْنَتَيْنِ كَأنّهَا ** نسورٌ سقاهَا بالدّماءِ مقشّبُ)

١(حلفتُ بربِّ الدّامياتِ نحورُها ** وما ضمّ أجمادُ اللُّبينِ وكبكبُ)(أقُولُ بِما صَبّتْ عَليّ غَمامتي ** وجهدي في حبلِ العشيرةِ أحطبُ)(أقولُ فأمّا المنكراتِ فأتّقِي ** وأمّا الشّذا عنّي المُلِمَّ فَأَشْذِبُ)٤ (بَكَيْتم على الصُّلحِ الدُّماجِ ومنكمُ ** بِذي الرِّمْثِ من وادي تَبالةَ مِقْنَبُ)٥ (فَأَحْلَلْتُمُ الشَّرْبَ الذي كان آمِناً ** محلاً وخيماً عُوذُهُ لا تحلّبُ)٦ (إذا مَا عُلوا قالوا أبونَا وأُمُّنَا ** وليس لهم عالينَ أمّ ولا أبُ)٧ (فتحدرُكُمْ عبسٌ إلينَا وعامرٌ ** وترفعُنا بكرٌ إليكم وتغلبُ)

البحر : كامل تام (حَلَّتْ تُمَاضِرُ بَعْدَنَا رَبَا ** فالغمرَ فالمرّينِ فالشُّعبَا) (حَلّتْ شَآمِيَةً وَحَلَّ قَساً ** أهْلي فَكَانَ طِلابُهَا نَصَبَا) (لحقَتْ بأرضِ المنكرينَ ولمْ ** تمكنْ لحاجةِ عاشقٍ طلبَا) ٤ (شَبّهْتُ آياتٍ بَقِينَ لَهَا ** في الأوَّلِينَ زَخارِفاً قُشُبَا) ٥ (تَمْشي بِهَا رُبْدُ النّعامِ كمَا ** تَمْشي إمَاءٌ سُرْبِلَتْ جُبَبَا) ٦ (ولَقَدْ أرُوغُ على الخلِيلِ إذا ** خانَ الخلِيلُ الوَصْلَ أوْ كذَبا) ٧ (بِجُلالَةٍ سَرْحِ النَّجاءِ إذا ** آلُ الجفاجفِ حولَها اضطربَا) ٨ (وَكَسَتْ لَوَامِعُهُ جَوَانِبَهَا ** قُصصاً وكانَ لأكمِها سببَا) ٩ (خلَطَتْ إذا ما السّيرُ جَدّ بها ** مَعْ لِينِها بِمِرَاحِها غَضَبَا) ٠ (وكأنَّ أقتادي رميتُ بهَا ** بَعْدَ الكَلالِ مُلَمّعاً شَبَبَا)

(٣/١)

---

١ (منْ وحشِ أنبطَ باتَ منكرساً ** حَرِجاً يُعالِجُ مُظلِماً صَخِباَ)(لَهَقاً كأنّ سَرَاتَهُ كُسِيَتْ ** خرزاً نقَا لمْ يعدُ أنْ قشُبَا)(حتى أتيحَ لهُ أخُو قنصٍ ** شهمٌ يُطرّ ضواريا كشُبَا) ٤ (يُنْحي الدّماءَ عَلى تَرَائِبِهَا ** والقدَّ معقوداً ومنقضِبَا) ٥ (فذأونَهُ شرفاً وكُنّ لهُ ** حَتّى تُفَاضِلَ بَيْنَهَا جَلَبَا) ٦ (حتى إذا الكلابُ قالَ لهَا ** كاليومِ مطلوباً ولا طلبَا) ٧ (ذكر القِتالَ لها فراجعَها ** عن نفسِه ونفوسَها ندبَا) ٨ (فنَحا بشرّتِهِ لسابِقِها ** حتى إذا ما روقُهُ اختضبَا) ٩ (كرهَتْ ضواريهَا اللّحاقَ بِه ** متباعداً منْها ومقتربَا) ٠ (وانقَضّ كَالدِّرّيءِ يَتْبَعُهُ ** نَقْعٌ يَثُورُ تَخَالُهُ طُنُبَا)

(٤/١)

---

٢ (يخفَى وأحياناً يلوحُ كمَا ** رفعَ المنيرُ بكفهِ لهبَا)(أبَني لُبَيْنى لمْ أجِدْ أحَداً ** في النّاسِ ألأمَ مِنكُمُ حَسَبَا)(وأحقَّ أنْ يرمى بداهيةٍ ** إنَّ الدّواهي تطلُعُ الحدبَا) ٤ (وإذا تُسوئلَ عنْ محاتدكُمْ ** لمْ تُوجدوا رأساً ولا ذنبَا)

(٥/١)

البحر : متقارب تام (ألم تُكسَفِ الشمسُ وَالبدْرُ وَالْ ** كَوَاكِبُ للْجَبَلِ الْوَاجِبِ) (لفقدِ فضالَةَ لا تستوي ال ** فُقودُ ولا خلّةُ الذّاهبِ) (أَلَهْفاً على حُسْنِ أخْلاقِهِ ** عَلى الجَابِرِ العَظْمِ وَالحارِبِ) ٤ (عَلى الأَرْوَعِ السَّقْبِ لَوْ أنّهُ ** يقومُ عَلى ذِرْوَةِ الصّاقِبِ) ٥ (لأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقَ الحَصَى ** كَمَتْنِ النبيّ منَ الكَاثِبِ) ٦ (ورقبتِهِ حتَماتِ الملُو ** كِ بينَ السُّرادقِ والحاجبِ) ٧ (ويكفي المقالةَ أهلَ الرّجا ** لِ غَيْرَ مَعِيبٍ ولا عَائِبِ) ٨ (ويحبو الخليلَ بخيرِ الحبا ** ءِ غَيْرَ مُكِبٍّ وَلا قَاطِبِ) ٩ (برأس النّجيبةِ والعبدِ وال ** وليدَةِ كالجُؤذُرِ الكاعبِ) ١٠ (وبالأُدْمِ تُحْدَى عليها الرّحا ** لُ وبالشّولِ في الفلقِ العاشبِ)

(٦/١)

١(فمنْ يكُ ذا نائلٍ يسعَ منْ ** فضالةَ في أثرٍ لاحبِ)(نجيحٌ مليحٌ أخو مأقطٍ ** نِقابٌ يُحَدِّثُ بالْغائِبِ)(فأبرحتْ في كلّ خيرٍ فما ** يُعَاشِرُ سَعْيَكَ مِنْ طالِبِ)

(٧/١)

البحر : كامل تام (نُبئتُ أنّ بني جديلةَ أوعبُوا ** نَفْرَاءَ من سَلْمى لهم وَتَكَتَّبُوا)

(٨/١)

البحر : بسيط تام (ودّعْ لميسَ وداعَ الصّارمِ اللاحِي ** إذْ فنّكتْ في فسادٍ بعدَ إصْلاحِ) (إذْ تستبيكَ بمصقولٍ عوارضُهُ ** حمشِ اللّثاتِ عذابٍ غيرِ مملاحِ) (وقدْ لهوتُ بمثلِ الرّئمِ آنسةٍ ** تُصْبي الحليمَ عَرُوبٍ غير مِكْلاحِ) ٤ (كأنّ رِيقَتَها بعد الكَرَى اغْتَبَقَتْ ** من ماءِ أصْهَبَ في الحانوتِ نَضّاحِ) ٥ (أوْ منْ معتّقةٍ ورهاءَ نشوتُها ** أوْ منْ أنابيبِ رمّانٍ وتفّاحِ) ٦ (هبّتْ تلومُ وليستْ ساعةَ اللاحي ** هلاّ انتظرتِ بهذا اللّومِ إصباحي) ٧ (إنْ أشْرَبِ الخَمْرَ أوْ أُرْزَأْ لها ثمَناً ** فلا محالَةَ يوماً أنّني صاحي) ٨ (ولا محالَةَ

منْ قبرٍ بمحنيةٍ ** وكفنٍ كسرَاةِ الثورِ وضّاحِ) ٩ (دَعِ العَجوزَيْنِ لا تسمعْ لِقِيلهما ** وَاعْمَدْ إلى سيّدٍ في الحيّ جَحْجاحِ)٠ (كانَ الشّبابُ يلهِّينا ويعجبُنَا ** فَمَا وَهَبْنا ولا بِعْنا بِأرْبَاحِ)

(٩/١)

١(إنّي أرقتُ ولمْ تأرقْ معِي صاحي ** لمستكفٍّ بعيدَ النّومِ لوّاحِ)(قد نمتَ عنّي وباتَ البرقَ يُسهرني ** كما استَضاءَ يَهوديٌّ بِمِصْباحِ)(يا منْ لبرقٍ أبيتُ اللّيلَ أرقبُهُ ** في عارِضٍ كمضيءِ الصُّبحِ لمّاحِ)٤ (دانٍ مُسِفٍّ فوَيقَ الأرْضِ هَيْدبُهُ ** يَكادُ يَدفَعُهُ مَن قامَ بِالرّاحِ)٥ (كَأنّ رَيّقَهُ لمّا عَلا شَطِباً ** أقْرَابُ أبْلَقَ يَنْفي الخَيْلَ رَمّاحِ)٦ (هبّتْ جنوبٌ بأعلاهُ ومالَ بهِ ** أعجازُ مُزنٍ يسُحّ الماءَ دلاّحِ)٧ (فالْتَجَّ أعْلاهُ ثُمّ ارْتَجّ أسْفَلُهُ ** وَضَاقَ ذَرْعاً بحمْلِ الماءِ مُنْصَاحِ)٨ (كأنّما بينَ أعلاهُ وأسفلِهِ ** ريطٌ منشّرةٌ أو ضوءُ مصباحِ)٩ (يمزعُ جلدَ الحصى أجشّ مبترِكٌ **كأنّهُ فاحصٌ أوْ لاعبٌ داحي)٠ (فمَنْ بنجوتِهِ كمَنْ بمحفلِهِ ** والمُستكنُّ كمَنْ يمشي بقرواحِ)

(١٠/١)

٢(كأنَّ فيهِ عشاراً جلّةً شُرُفاً ** شُعْثاً لَهَامِيمَ قد همّتْ بِإرْشاحِ)(هُدْلاً مَشافِرُهَا بُحّاً حَنَاجِرهَا ** تُزْجي مَرَابيعَها في صَحصَحٍ ضاحي)(فأصْبَحَ الرّوْضُ والقِيعانُ مُمْرِعةً ** منْ بين مرتفقٍ منها ومُنطاحِ)٤ (وقَدْ أرَاني أمامَ الحيِّ تَحْمِلُني ** جلذيّةٌ وصلتْ دأياً بألواحِ)٥ (عَيْرانَةٌ كَأتانِ الضّحْلِ صَلّبَهَا ** جرمُ السّواديِّ رضّوهُ بمرضاحِ)٦ (سقَى ديارَ بني عوفٍ وساكنَهَا ** وَدَارَ عَلْقَمَةِ الخَيْرِ بنِ صَبّاحِ)

(١١/١)

البحر : طويل (لَعَمْرُكَ ما مَلّتْ ثَوَاءَ ثَوِيِّها ** حليمةُ إذْ ألقتْ مراسيَ مقعدِ) (ولكنْ تلقّتْ باليدينِ ضمانَتي ** وحلّ بشرجِم القبائلِ عودّي) (وقد غبرَتْ شَهرَيْ رَبيعٍ كِلَيهما ** بحملِ البلايا والحِباءِ الممدَّدِ) ٤ (ولمْ تُلهِها تلكَ التكاليفُ إنّهَا ** كما شئتَ من أكرومةٍ وتخرُّدِ) ٥ (هيَ ابنةُ أعراقٍ كرامٍ نمينَها ** إلى خُلُقٍ عَفٍّ بَرَازَتُهُ قدِ) ٦ (سَأجزيكِ أو يَجزيك عَنّي مُثوِّبٌ ** وقصرُك أن يُثْنَى عليكِ وتُحمَدي) ٧ (فإنْ يُعطَ منّا القوْم نصبرْ وننتظرْ ** مني عقبٍ كأنّها ظمْءُ موردِ) ٨ (وإن نُعطَ لا نجهل ولا ننطق الخنا ** ونَجْزِ القُروضَ أهْلَها ثمَّ نقصِدِ) ٩ (لا تُظهرنْ ذمَّ امرىءٍ قبلَ خُبرِه ** وبعدَ بلاءِ المرْءِ فاذمُم أوِ احمَدِ)

البحر : بسيط تام (يا عينُ جودي على عمرو بنِ مسعودِ ** أهلِ العَفافِ وأهلِ الحزْمِ والجودِ) (أودى ربيعُ الصّعاليكِ الألى انتجَعوا ** وكلّ ما فَوْقَها من صالحٍ مُودي) (المطعمُ الحيَّ والأمواتَ إن نزلوا ** شحمَ السَّنامِ من الكومِ المَقاحيدِ) ٤ (والواهِبُ المائةَ المِعْكاءَ يَشْفَعُهَا ** يوْمَ النّضالِ بِأُخْرى غيرَ مجْهودِ) ٥ (إنّ مِنَ القَوْمِ مَوْجوداً خَلِيفتُهُ ** وما خليفُ أبي وَهْبٍ بِمَوْجودِ)

البحر : كامل تام (لا تأمنُوا آراءَهُ وظنونَهُ ** إنّ العيون لها من الأمْدادِ) (وَتَعَوّذوا بالله من أقْلامِهِ ** إن السيوف لهَا من الحُسّادِ)

البحر : طويل (فمُنْدَفَعُ الغُلاّنِ غُلاّنِ مُنْشِد ** فنعفَ الغرابِ خطبُهُ فأساودُهْ)

(١٥/١)

البحر : رمل تام (وفدَتْ أُمّي وما قدْ ولدَتْ ** غيرَ مفقودٍ فضالَ بنَ كلَدْ) (يحملُ الوِرْدَ علَى أدبارِهِمْ ** كُلّما أدْرَكَ بالسَّيْفِ جَلَدْ)

(١٦/١)

البحر : طويل (وما كانَ وقّافاً إذَا الخيلُ أحجمتْ ** وَما كان مِبطاناً إذا ما تَجَرّدا) (كَثيرُ رَمَادِ القِدْرِ غَيْرُ مُلَعَّنٍ ** ولا مُؤيِس منها إذا هو أخْمَدا)

(١٧/١)

البحر : كامل تام (أبَني لُبَيْنى ، لَسْتُمُ بيَدٍ ، ** إلاّ يداً ليستْ لهَا عضدُ)

(١٨/١)

البحر : طويل (أتاني ابنُ عبدِ اللهِ قُرْطٌ أخصّهُ ** وكانَ ابنَ عمٍّ نُصْحُهُ ليّ باردٌ)

(١٩/١)

البحر : متقارب تام (غنيٌّ تآوى بأولادِها ** لتُهْلِكَ جِذْمَ تَميمِ بن مُرّ) (وخندِفُ أقربْ بأنسابِهِمْ ** ولكنّنا أهلُ بيتِ كُثُرْ) (فإنْ تصلونَا نُواصِلْكُمُ ** وإنْ تصرِمونا فإنّا صُبَرْ) ٤ (لقَدْ عَلِمَتْ أسَدٌ أنّنَا ** لَهُمْ نُصُرٌ وَلَنِعْمَ النُّصُرْ) ٥ (فكيفَ وجدْتُمْ وقدْ ذُقتَمْ ** رغايغَتَكُمْ بينَ حلوٍ ومُرّ) ٦ (بِكُلّ مكان تَرَى شَطْبَةً ** مولّيَةً ربَّهَا مُسبَطِرْ) ٧ (وأُذِّنَ لها حشرةٌ مشرةٌ ** كَإعْلِيط مَرْخٍ إذا ما صَفِرْ) ٨ (وَقَتْلى كَمِثْلِ جُذوعِ النخيلِ ** تَغَشّاهُمُ مُسْبِلُ مُنْهَمِرْ) ٩ (وأحمرَ جعداً عليهِ النّسورُ ** وفي ضِبْنِهِ ثعلبٌ مُنْكَسِرْ)٠ (وفي صَدْرِهِ مثلُ جيْبِ الفَتَا ** ةِ تشهقُ حيناً وحيناً تهرْ)

(٢٠/١)

١(وإنّا وإخوانَنَا عامراً ** على مثلِ ما بينَنَا نأتمِرْ)(لنا صَرْخَةٌ ثمّ إسكاتَةٌ ** كما طَرّقَتْ بِنَفاسٍ بِكِرْ)(نَحُلّ الدّيَارَ وَرَاءَ الدّيارِ ** ثُمّ نُجَعْجِعُ فِيها الجزرْ)

(٢١/١)

البحر : طويل (ألَمّ خَيالٌ مَوْهِناً من تُماضِرَا ** هُدُوّاً ولمْ يَطْرُقْ من اللّيل باكِرا) (وكانَ إذا ما التَمّ منهَا بحاجَةٍ ** يُرَاجِعُ هِتراً من تُماضِرَ هاتِرا) (وَفِتْيانُ صِدْقٍ لا تَخُمّ لِحامُهُمْ ** إذا شُبّهَ النّجمُ الصُّوارَ النّوافِرا) ٤ (وأيْسارَ لُقْمانَ بنِ عادٍ سَمَاحَةً ** وَجُوداً إذا ما الشَّوْلُ أمستْ جَرائِرا)

(٢٢/١)

البحر : متقارب تام (خُذِلْتُ على ليلةٍ ساهرهْ ** بِصَحرَاءِ شَرْجٍ إلى ناظِرَهْ) (تُزادُ لياليَّ في طولِهَا ** فليستْ بطلقٍ ولا ساكِرَهْ) (كأنّ أطَاولَ شَوْكِ السيَال ** تَشُكّ بها مَضْجَعي شَاجِرَهْ) ٤ (أنوءُ بِرِجْلٍ بِهَا

ذِهْنُهَا ** وأعْيَتْ بِهَا أُخْتُها الغابِرَهْ)

(٢٣/١)

البحر : طويل (لَعَمْرُكَ ما تَدْعُو رَبيعَةُ بِاسْمِنا ** جميعاً ولم تُنبىءْ بإحسانِنا مُضَرْ)

(٢٤/١)

البحر : طويل (عَدَدتَ رِجالاَ من قُعَين تَفَجُّساً ** فما ابْنُ لُبَيْنى والتفجّسُ والفَخرُ) (شَأتكَ قُعَيْنٌ غَثُّها وَسَمِينُهَا ** وأنْتَ السّهُ السفْلى إذا دُعيتْ نصْرُ) (وَعَيّرْتَنَا تَمرَ العِرَاقِ وبُرَّهُ ** وَزَادُكَ أيْرُ الكلبِ شَوّطَهُ الجَمْرُ) ٤ (مَعازيلُ حَلاّلونَ بالغَيْبِ وَحدَهم ** بعمياءَ حتى يُسألوا الغدَ ما الأمرُ) ٥ (فَلَوْ كُنْتُمْ من اللّيالي لَكُنْتُمُ ** كَلَيْلَةِ سِرٍّ لا هِلالٌ ولا بَدْرٌ) ٦ (فدعها وسلِّ الهمَّ عنكَ بجسرةٍ ** عليها من الحَوْلِ الذي قد مضى كَتْرُ)

(٢٥/١)

البحر : طويل (نحنُ بنُو عمرِو بنِ بكرِ بنِ وائلٍ ** نحالفُهُمْ ما دامَ للزّيتِ عاصِرُ)

(٢٦/١)

البحر : طويل (وَباللاّتِ والعُزّى ومَن دانَ دينَها ** وبالله إنّ الله مِنهُنّ أكْبَرُ) (أحاذرُ نجّ الخيلِ فوقَ سراتها ** وَرَبّاً غَيوراً وَجْهُهُ يَتَمَعّرُ) (وذو بقرٍ منْ صنعِ يثربَ مقفلٌ ** وأسمرُ داناهُ الهلاليُّ يعترُ) ٤ (. .

. . . . . ** فلا بُرْءَ من ضَبّاءَ والزّيتُ يُعصَرُ)

(٢٧/١)

البحر : بسيط تام (هلْ عاجلٌ من مَتاعِ الحيِّ مَنظورُ ** أم بيتُ دومَةَ بعد الإلفِ مهجورُ) (أمْ هلْ كبيرٌ بكَى لم يقضِ عبرتهُ ** إثرَ الأحبّةِ يومَ البينِ معذورُ) (لكنء بفرتاجِ فالخلصاءِ أنتَ بهِا ** فَحَنْبَلٍ فَلِوَى سَرّاءَ مَسْرُورُ) ٤ (وبِالأُنَيْعِمِ يوْماً قدْ تَحِلّ بِهِ ** لَدى خَزَازَ ومِنْها منْظَرٌ كِيرُ) ٥ (قدْ قلتُ للرّكبِ لولا أنّهم عجلوا ** عُوجوا عليّ فحيّوا الحيَّ أو سيروا) ٦ (قَلّتْ لحاجَةِ نفْسٍ لَيْلةٌ عرَضَتْ ** ثم اقصِدوا بعدها في السيرِ أو جوروا) ٧ (غُرٌّ غَرَائرُ أبْكارٌ نَشَأنَ مَعاً ** حسنُ الخلائقِ عمّا يُتّقى نورُ) ٨ (لبسنَ رَيطاً وديباجاً وأكسيةٍ ** شَتّى بِها اللّوْنُ إلا أنّها فُورُ) ٩ (ليس الحديثُ بِنُهْبى يَنْتَهِبْنَ وَلا ** سِرٌّ يُحَدّثْنَهُ في الحيّ مَنْشُورُ)٠ (وقدْ تُلافي بيَ الحاجاتِ ناجيةٌ ** وَجْنَاءُ لاحِقَةُ الرّجْلَيْنِ عيْسورُ)

(٢٨/١)

١(تُساقِطُ المَشْيَ أفْنَاناً إذا غَضِبَتْ ** إذا ألحّتْ عَلى رُكْبانِهَا الكُورُ)(حرفٌ أخَوهَا أبوها منْ مهجّنةٍ ** وعمُّها خالها وجناءُ مئشيرُ)(وَقد ثوَتْ نِصْفَ حوْلٍ أشهُراً جُدُداً ** يسفي علَى رحلِها بالحيرةِ المورُ)٤ (وَقَارَفَتْ وَهْيَ لم تَجْرَبْ وَباعَ لها ** منَ الفصافصِ بالنُّمّيِّ سفسيرُ)٥ (أبقى التهجُّرُ منها بعدَ كدنتِها ** مِنَ المَحَالةِ ما يَشْغى بهِ الكُورُ)٦ (تُلقي الجرانَ وتقلو لي إذا بركَتْ **كما تيسَّرَ للنّفرِ المهَا النّورُ)٧ (كَأنَّ هِرّاً جَنِيباً تحْتَ غُرْضَتِها ** واصْطَكّ ديكٌ برِجْلَيْها وخِنزيرُ)٨ (كأنَّها ذو وشومٍ بينَ مأفقةٍ ** والقُطْقُطانَةِ والبُرْعومِ مَذْعورُ)٩ (أحسّ ركزَ قنيصٍ من بني أسدٍ ** فانصاعَ منثوياً والخطوُ مقصورُ)٠ (يسعى بغضفٍ كأمثال الحصَى زمِعاً **كأنّ أحناكَها السُّفلى مآشيرُ)

(٢٩/١)

٢(حَتّى أُشِبّ لهُنّ الثّوْرُ من كَثَبٍ ** فَأَرْسَلوهُنّ لم يدْرُوا بِما ثِيرُوا)(وَلّى مُجِدّاً وَأَزْمَعْنَ اللَّحاقَ بهِ ** كأنهنَّ بجنبيهِ الزّنابيرُ)(حتّى إذا قلتُ نالتهُ أوائلُهَا ** ولوْ يشاءُ لنجّتهُ المثابيرُ)٤ (كرَّ عليها ولمْ يفشلْ يهارشُهَا ** كأنَّه بتواليهنّ مسرورُ)٥ (فشكّها بذليقٍ حدُّهُ سلبٌ ** كَأنّهُ حينَ يَعْلوهُنَّ مَوْتورُ)٦ (ثمّ استمرَّ يباري ظلَّهُ جذلاً ** كأنَّهُ مرزبانٌ فازَ محبورُ)٧ (يالَ تميمٍ وَذُو قارٍ لَهُ حَدَبٌ ** منَ الرّبيعِ وفي شعبانَ مسجورُ)٨ (قدْ حَلأتْ نَاقَتي بُرْدٌ وَرَاكِبَها ** عَنْ ماءِ بَصْوَةَ يوماً وهْوَ مَجْهورُ)٩ (فما تناءَى بهَا المعروفُ إذ نفرَتْ ** حتى تضمّنها الأفدانُ والدّورُ)٠ (قومٌ لئامٌ وفي أعناقهمْ عُنُفٌ ** وسعيُهُمْ دونّ سعي الناسِ مبهورُ)

(٣٠/١)

٣(وَيْلُ امّهِمْ مَعْشَراً جُمّاً بيوتُهمُ ** كَأنّ أعْيُنَهُمْ من بُغْضِهِمْ عورُ)(نَكّبْتُها ماءهم لمّا رَأيْتهُمُ ** ضهبَ السِّبالِ بأيديهِمْ بيازيرُ)(مخلَّفونَ ويقضي الناسُ أمرهُمُ ** غُسُّ الأمانَةِ صُنْبورٌ فَصُنبورُ)٤ (لَوْلا الهُمامُ الذي تُرْجى نَوافِلُهُ ** لنالَهُمْ جحفلٌ تشقى به العُورُ)٥ (لَوْلا الهُمامُ لقد خفّتْ نَعَامَتُهُمْ ** وَقالَ راكِبُهُمْ في عُصْبةٍ سيروا)٦ (يعلُونَ بالقلعِ البصريِّ هامهُمُ ** ويُخرجُ الفسوَ منْ تحت الدَّقاريرُ)٧ (تَنَاهَقُونَ إذا اخْضَرّتْ نِعالُكُمُ ** وفي الحَفِيظَةِ أبْرامٌ مَضَاجير)٨ (أجلتْ مرمَّأةُ الأخبارِ إذ ولدَتْ ** عنْ يومِ سوءٍ لعبد القيسِ مذكورُ)٩ (إنّ الرّحيلَ إلى قَوْمٍ وإن بَعُدُوا ** أمْسَوا ومن دونِهم ثَهلانُ فَالنّيرُ) ٤٠ (تُلْقَى الأوزُّونَ في أكنافِ دارَتِها ** تَمْشي وبينَ يَديْها التِّبنُ مَنْثُورُ)

(٣١/١)

البحر : طويل (سائلْ بها مولاكَ قيسَ بنَ عاصمٍ ** فَمَوْلاكَ مَوْلى السَّوْءِ إن لم يُغَيِّرِ) (لَعَمرُكَ ما أدري أمِن حَزْنِ مِحْجَنٍ ** شُعَيْثُ بنُ سهمٍ أم لحَزْن بن مِنقَرِ) (فمَا أنتَ بالمولى المضيَّعِ حقُّهُ ** ومَا أنْتَ بالجارِ الضّعيفِ المُستّرِ)

(٣٢/١)

البحر : بسيط تام (حَسِبْتُمُ وَلَدَ البرْشاءِ قاطِبَةً ** نَقْلَ السَّمادِ وتَسْليكاً غَفا الغِيَرِ)

(٣٣/١)

البحر : كامل تام (نُبئتُ أنَّ دماً حراماً نلتَهُ ** فَهُريقَ في ثَوْبٍ عَلَيْكَ مُحَبَّرِ) (نُبئتُ أنَّ بني سُحيمٍ أدخلوا ** أبياتَهُمُ تامورض نفسِ المنذرِ) (فلَبِئسَ ما كَسَبَ ابنُ عمرٍ و رَهطَهُ ** شمرٌ وكانَ بمسمعٍ وبمنظرِ) ٤ (زَعَمَ ابْنُ سُلْمِيٍّ مُرَارَةُ أنّهُ ** مولى السَّواقطِ دون آلِ المنذرِ) ٥ (مَنَعَ اليَمامَةَ حَزْنَها وَسُهُولَهَا ** منْ كلِّ ذي تاجٍ كريمِ المفخرِ) ٦ (إنْ كان ظَنّي في ابنِ هِندٍ صادقاً ** لمْ يحقنوها في السِّقاءِ الأوفرِ) ٧ (حَتّى يَلُفَّ نَخيلَهمْ وزُروعَهمْ ** لهبٌ كناصيةِ الحصان الأشقرِ)

(٣٤/١)

البحر : منسرح (أيّتُهَا النّفْسُ أجْمِلي جَزَعَا ** إنّ الذي تحذرينَ قدْ وقعَا) (إنّ الذي جمعَ السّماحةَ والنَّ ** جْدَةَ والحَزْمَ والقُوَى جُمَعَا) (الأَلْمَعِيَّ الّذي يَظُنُّ لكَ الظَّ ** نَّ كَأنْ قَدْ رَأى وَقَدْ سَمِعا) ٤ (والمخلفَ المتلفَ المرزّأَ لمْ ** يُمْتَعْ بِضَعْفٍ ولمْ يمُتْ طَبَعَا) ٥ (والحافظَ الناسَ في تحوطَ إذا ** لم يُرْسِلوا تَحْتَ عائذٍ رُبَعَا) ٦ (وازدحمتْ حلقتَا البطانِ بأق ** وامٍ وطارتْ نفوسُهُمْ جزعَا) ٧ (وَعَزّتِ الشّمْأَلُ الرِّياحَ وَقَدْ ** أمسَى كميعُ الفتاةِ ملتفعَا) ٨ (وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ من الْ ** أقْوَامِ سَقْباً مُلَبَّساً فَرَعا) ٩ (وكانتِ الكاعبُ الممنّعة ال ** حسناءُ في زادِ أهلِها سبُعَا) ١٠ (أودَى وهلْ تنفعُ الإشاحةُ منْ ** شيءٍ لمَنْ قدْ يحاولُ البدعَا)

(٣٥/١)

١ (لِيَبْكِكَ الشَّرْبُ والمُدَامَةُ وَالْ ** فِتْيانُ طُرَّاً وطَامِعٌ طَمِعَا)(وذاتُ هدمٍ عارٍ نواشرُها ** تُصمتُ بالماءِ تولباً جدِعَا)(والحيُّ إذْ حاذروا الصّباحَ وقدْ ** خافوا مُغيراً وسائِراً تَلِعا)

(٣٦/١)

البحر : طويل (ألمْ ترَ أنّ اللهَ أنزلَ مزنةٌ ** وَعُفْرُ الظِّبَاءِ في الكِناسِ تَقَمَّعُ) (فَخُلّيَ للأذْوادِ بَيْنَ عُوَارِضٍ ** وبَينَ عَرَانينَ اليَمامَةِ مَرْتَعُ) (تكنّفنَا الأعداءُ منْ كلّ جانبٍ ** لِينْتَزِعوا عَرْقاتِنَا ثمّ يَرْتَعوا) ٤ (فَمَا جَبُنوا أنّا نسُدُّ عَلَيْهِمُ ** ولكنْ لقوا ناراً تحسُّ وتسفعُ) ٥ (وجاءتْ سليمٌ قضُّهَا وقضيضُها ** بأكثرِ ما كانوا عديداً وأوكَعوا) ٦ (وَجِئْنَا بها شَهْباءَ ذاتَ أشِلّةٍ ** لها عارضٌ فيهِ المنيّةُ تلمعُ) ٧ (فودّ أبو ليلى طُفيلُ بنُ مالكٍ ** بمُنْعَرَجِ السُّؤْبَانِ لوْ يَتَقَصّعُ) ٨ (يلاعبُ أطرافَ الأسنّةِ عامرٌ ** وصارَ لهُ الكتيبةِ أجمعُ) ٩ (كأنّهُمُ بينَ الشُّميطِ وصارةٍ ** وَجُرْثُمَ والسّؤبانِ خُشْبٌ مُصرَّعُ)١٠ (فمَا فَتِئَتْ خَيْلٌ تثوبُ وَتَدّعي ** ويلحقُ منها لاحقٌ وتقطّعُ)

(٣٧/١)

---

١ (لدى كلِّ أخدودٍ يغادرنَ دارعاً ** يجرُّ كما جُرّ الفصيلُ المقرعُ)(فَما فَتِئَتْ حَتى كأنَّ غُبارَها ** سُرادقُ يومٍ ذي رياحٍ ترفَّعُ)(تَثُوبُ عَلَيهِمْ مِن أبانٍ وشُرْمَةٍ ** وتركبُ من أهلِ القنانِ وتفزعُ)٤ (لدنْ غدوةٍ حتّى أغاثَ شريدهُم ** طويلُ النَّباتِ والعيونُ وضلفعُ)٥ (ففارتْ لهُمْ يوماً إلى الليلِ قدْرُنَا ** تصُكّ حَرَابيَّ الظّهورِ وَتَدْسَعُ)٦ (وكنتُم كعظمِ الرِّيمِ لمْ يدرِ جازرٌ ** على أيّ بَدْأي مَقْسِمِ اللحم يوضَعُ)٧ (وجاءتْ على وحشيِّها أمُّ جابرٍ ** على حين سَنُّوا في الرّبيع وأمْرَعوا)

(٣٨/١)

البحر : وافر تام (ورثنَا المجدَ عنْ آباءِ صدقٍ ** أسَأنَا في ديارِهِمُ الصّنِيعَا) (إذا الحَسَبُ الرّفِيعُ تَوَاكَلَتْهُ ** بُناةُ السّوءِ أوشكَ أنْ يضيعَا)

(٣٩/١)

البحر : طويل (لعمرك ما آسى طفيلُ بنُ مالكٍ ** بني عامرٍ إذ ثابتِ الخَيْلُ تدّعي) (تَقَبّلَ من خَيْفانَةٍ جُرْشُعِيّةٍ ** سَليلَةِ معْرُوقِ الأباجِلِ جُرْشُعِ) (وودّعَ إخوانَ الصَّفاءِ بقُرزُلٍ ** يَمُرّ كَمِرّيخِ الوَليدِ المُقَزّعِ) ٤ (وَلَوْ أدْرَكَتْهُ الخيل شالَ برِجْلِهِ ** كما شالَ يومَ الخالِ كعبُ بن أصمعِ) ٥ (فِرَاراً وأسْلمْتَ ابنَ أُمّكَ عامراً ** يلاعبُ أطرافَ الوشيجِ المزعزَعِ) ٦ (وقدْ علمتْ عرساكَ أنَّكَ آيبٌ ** تُخَبِّرُهُمْ عن جيشهم كلَّ مَرْبَعِ)

(٤٠/١)

البحر : طويل (تنكّرَ بعدي منْ أميمةَ صائفُ ** فبِرْكٌ فَأعْلى تَوْلَبٍ فَالمَخالِفُ) (فقوٌّ فرهبى فالسَّليلُ فعاذبٌ ** مطافيلُ عوذِ الوحشِ فيه عواطفُ) (فَبَطْنُ السُّلَيِّ فالسِّخالُ تَعَذّرَتْ ** فَمَعْقُلَةٌ إلى مُطَار فَوَاحِفُ) ٤ (كأنَّ جديدَ الدّارِ يبليكَ عنهُمُ ** تقيُّ اليمينِ بعدَ عهدكَ حالفُ) ٥ (بِها العِينُ والآرامُ تَرْعى سِخالُهَا ** فطيمٌ ودانٍ للفطامِ وناصفُ) ٦ (وقدْ سألتْ عنّي الوُشاةُ فخُبِّرَتْ ** وَقدْ نُشِرَتْ منها لَدَيّ صَحائِفُ) ٧ (كعهدكِ لا عهدُ الشبابِ يُضلّني ** ولا هَرِمٌ ممّنْ توَجّهَ دالِفُ) ٨ (وقد أنتحي للجهلِ يوماً وتنتحي ** ظَعائِنُ لَهْوٍ وُدُّهُنّ مُساعِفُ) ٩ (نَوَاعِمُ ما يضْحَكنَ إلا تَبَسّماً ** إلى اللَّهْوِ قد مالتْ بِهِنّ السّوالِفُ) ١٠ (وأدْماءَ مثلِ الفَحْلِ يوْماً عَرَضْتُها ** لِرَحْلي وفيهَا جُرْأةٌ وَتَقَاذُفُ)

(٤١/١)

١(فإنْ يهوَ أقوامٌ ردايَ فإنّما ** يقيني الإلهُ ما وقَى وأُصادفُ)(وعنسٍ أمونٍ قد تعلّلتُ متنَها ** على صِفَةٍ أوْ لم يصِفْ ليَ وَاصِفُ)(كُمَيتٍ عصاها النَّقْرُ صَادقةِ السُّرَى ** إذا قيلَ للحَيران أين تُخالفُ)٤ (عَلاةٍ كِنازِ اللّحْمِ ما بينَ خُفِّهَا ** وَبينَ مَقِيلِ الرّحْلِ هَوْلٌ نَفانِفُ)٥ (عَلاةٍ من النّوقِ المَرَاسِيلِ وَهْمَةٍ ** نجاةٍ علَتْها كَبرةٌ فهي شارفُ)٦ (جُماليّةٍ للرَّحْلِ فيها مُقَدَّمٌ ** أمونٍ ومُلْقىً للزّمِيلِ ورَادِفُ)٧ (يُشَيّعُها في كلّ هَضْبٍ وَرَمْلَةٍ ** قَوائمُ عُوجٌ مُجْمَرَاتٌ مُقاذِفُ)٨ (تَوَائِمُ أُلاّفٌ تَوَالٍ لَوَاحِقٌ ** سَوَاءٍ لَوَاهٍ مُرْبِذاتٌ خَوَانِفُ)٩ (يزلّ قُتودُ الرَّحلِ عن دأياتها **كما زَلّ عن رَأس الشَّجيج المحارِفُ)٠ (إذا ما رِكابُ القوْمِ زَيّلَ بَيْنَها ** سُرَى الليلِ منها مستكينٌ وصَارِفُ)

٢(عَلا رَأسَها بعدَ الهِبابِ وَسامَحتْ **كَمَحلوجِ قُطْنٍ ترْتميه النّوَادِفُ)(وأنحَتْ كما أنحى المحالةَ ماتِحٌ ** على البئرِ أضحى حوضهُ وهوَ ناشفُ)(يخالطُ منها لينَها عجرفيّةٌ ** إذا لمْ يكنْ في المقرفاتِ عجارفُ)٤ (كأنّ وَنًى خانَتْ بهِ من نِظامِها ** معاقِدُ فارْفَضّتْ بهنّ الطّوَائِفُ)٥ (كأنَّ كُحيلاً معقداً أو عنيّةً ** على رجْعِ ذفرَاها من اللِّيتِ واكفُ)٦ (يُنفِّرُ طيرَ الماءِ منْها صريفُها ** صَريفَ مَحالٍ أقْلقتْهُ الخَطاطِفُ)٧ (كأنّي كَسَوْتُ الرّحلَ أحقبَ قارِباً ** لهُ بجُنوبِ الشَّيْطَيْنِ مَساوِفُ)٨ (يقلّبُ قيدوداً كأنَّ سراتَها ** صفا مُدهنٍ قد زحلفتْهُ الزَّحالفُ)٩ (يقلّبُ حقباءَ العجيزةِ سمحجاً ** بها ندبُ منْ زرِهِ ومناسفُ)٠ (وأخلفَهُ من كلّ وقطٍ ومُدْهنٍ ** نطافٌ فمشروبٌ يبابٌ وناشفُ)

٣(وَخَّلأهَا حَتّى إذا هيَ أحْنَقَتْ ** وأشْرَفَ فوْقَ الحالِبَيْنِ الشراسِفُ)(وَخَبّ سَفَا قُرْيانِهِ وَتَوَقّدَتْ ** عليهِ من الصّمّانتينِ الأصالفُ)(فأضحى بقاراتِ السِّتارِ كأنَّهُ ** ربيئةُ جيشٍ فهوَ ظمآنُ خائفُ)٤ (يقولُ لهُ الرّاءون هذاكَ راكبٌ ** يؤبِّنُ شخصاً فوق علياءَ واقفُ)٥ (إذا استقبلتْهُ الشمسُ صَدّ بوَجهِهِ **كما صدّ عنْ نارِ المهوِّلِ حالفُ)٦ (تَذَكّرَ عَيْناً مِن غُمازَةَ ماؤها ** لَهُ حَبَبٌ تسْتَنّ فيهِ الزّخارِفُ)٧ (لهُ ثأدٌ يهتزُّ جعدٌ كأنّهُ ** مُخالطُ أرجاء العيونِ القراطفُ)٨ (فأوردها التّقريبُ والشَّدُّ منهلاً ** قَطاهُ مُعِيدٌ كرّةَ الورْدِ

عاطِفُ)٩ (فَلاقَى عَلَيْها من صُباحَ مُدَمِّراً ** لِناموسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقائفُ) ٤٠ (صدٍ غائرُ العينينِ شقَّقَ لحمَهُ ** سمائمُ قيظٍ فهوَ أسودُ شاسفُ)

(٤٤/١)

٤(أزبُّ ظُهورِ السَّاعدينِ عظامُهُ ** على قدرٍ شثنُ البنانِ جُنادفُ) ٤(أخُو قُتُرَاتٍ قَدْ تَيَقّنَ أنّهُ ** إذا لم يُصِبْ لحماً منَ الوَحشِ خاسِفُ) ٤(مُعَاوِدُ قَتْلِ الهادياتِ شِوَاؤهُ ** منَ اللّحم قُصْرَى بادِنٍ وَطفاطِفُ) ٤٤ (قصيُّ مبيتِ الليلِ للصَّيدِ مُطعمٌ ** لأسهمِهِ غارٍ وبارٍ وراصفُ) ٤٥ (فَيَسّرَ سَهْماً رَاشَهُ بِمَناكِبٍ ** ظُهَارٍ لُؤامٍ فَهْوَ أعْجَفُ شارِفُ) ٤٦ (على ضالةٍ فزعٍ كأنَّ نذيرَها ** إذا لمْ تخفّضْهُ عن الوحشِ عازفُ) ٤٧ (فأمهلَهُ حتّى إذا أنْ كأنَّهُ ** مُعَاطي يَدٍ مِن جَمّةِ الماءِ غَارِفُ) ٤٨ (فَأرْسَلَهُ مُسْتَيْقِنَ الظّنِّ أنّهُ ** مُخالطُ ما تحتَ الشَّراسيفِ جائفُ) ٤٩ (فَمَرّ النَّضِيُّ للذّرَاعِ ونَحْرِهِ ** وللحَينِ أحياناً عنِ النّفسِ صارفُ) ٥٠ (فعضَّ بإبهامِ اليمينِ ندامةً ** ولهّفَ سرّاً أمَّهُ وهوَ لاهفُ)

(٤٥/١)

٥(وَجَالَ وَلَمْ يَعْكِمْ وَشَيّعَ إلْفَهُ ** بِمُنْقَطَعِ الغَضْرَاءِ شَدٌّ مُؤالِفُ) ٥(فما زالَ يفري الشدَّ حتّى كأنّما ** قَوَائِمُهُ في جَانِبَيْهِ الزّعَانفُ) ٥(كأنّ بجنبيهِ جنابَينِ من حصَى ** إذا عدوُهُ مرّا بهِ متضايفُ) ٥٤ (تُوَاهِقُ رِجْلاهَا يَدَيْهِ وَرَأسَهُ ** لها قتبٌ فوقَ الحقيبةِ رادفُ) ٥٥ (يُصَرِّفُ لِلأصْوَاتِ وَالرّيحِ هادياً ** تميمَ النَّضِيِّ كَدَّحَتْهُ المناسِفُ) ٥٦ (ورأساً كدنَّ التَّجرِ جأباً كأنَّما ** رمَى حاجبيه بالحجارةِ قاذفُ) ٥٧ (كلا منخريْهِ سائفاً أوْ معشّراً ** بما انفضَّ منْ ماءِ الخياشيمِ راعفُ) ٥٨ (وَلَوْ كُنْتُ في رَيْمانَ تحرُسُ بَابَهُ ** أرَاجِيلُ أُحْبوشٍ وأغْضَفُ آلِفُ) ٥٩ (إذنْ لأتتني حيثُ كنتُ منيّتي ** يَخُبّ بِهَا هادٍ لإثْرِيَ قَائِفُ) ٦٠ (إذِ النّاسُ نَاسٌ والزّمانُ بِعِزَّةٍ ** وإذْ أُمُّ عَمّارٍ صَدِيقٌ مُسَاعِفُ)

(٤٦/١)

البحر : بسيط تام (طُلْسُ العِشَاءِ إذا ما جَنّ لَيلُهُمُ ** بالمنديات إلى جاراتهِمْ دُلُفُ) (والفارسيّةُ فيهِمْ غيرُ منكرةٍ ** فَكُلّهُمْ لأبِيهِ ضَيْزَنٌ سَلِفُ) (نيكوا فكيهةَ وامشوا حول قبّتها ** مشيَ الزَّرافةِ في آباطها الخجفُ) ٤ (لولا بنو مالكٍ والإلُّ مرقبةٌ ** ومالكٌ فيهِمُ الآلاءُ والشّرفُ) ٥ (أم دَلّكمْ بعضُ مَن يرْتاد مَشتَمَتي ** بِأيِّ أكْلَةِ لَحمٍ تُؤْكَلُ الكَتِفُ)

(٤٧/١)

البحر : طويل (أضرّب بها الحاجاتُ حتّى كأنّها ** أكَبّ عَلَيْها جازِرٌ مُتَعَرِّقُ) (تَضَمّنَهَا وَهْمٌ رَكوبٌ كَأنّهُ ** إذا ضَمّ جَنْبَيْهِ المَخارِمُ رَزْدَقُ) (على جازعٍ جوزِ الفلاةِ كأنَّهُ ** إذا ما عَلا نَشْزاً مِن الأرْض مُهرِقُ) ٤ (يُوَازي مِن القَعْقاعِ مَوْراً كَأنّهُ ** إذا ما انتحى للقصدِ سيحٌ مشقَّقُ) ٥ (كِلا طرفيهِ ينتهي عندَ منهلٍ ** رواءٍ فعلويٌّ وآخرُ مُعرقُ) ٦ (يَدفّ فُوَيْقَ الأرْضِ فَوْتاً كَأنّهُ ** بِإعْجالِهِ الطَّرْفُ الحَديدُ مُعلَّقُ) ٧ (وتبري لهُ زعراءُ أمّا انتهارها ** ففوتٌ وأما حينَ يعيى فتلحقُ) ٨ (كأنّ جهازاً ما تميلُ عليهِما ** مقاربةٌ أخصامُهُ فهو مشنّقُ) ٩ (إذا اجْتَهَدا شَدّاً حسِبتَ عَليْهِما ** عريشاً علتهُ النّارُ فهوَ يحرِّقُ)٠ (. . . . . ** عسلَّقةٌ ربداءُ وهو عسلَّقُ)

(٤٨/١)

البحر : وافر تام (أطَعْنَا رَبّنَا وَعَصَاهُ قَوْمٌ ** فَذُقْنَا طَعْمَ طَاعَتِنا وَذاقُوا) (فمالَ بنا الغبيطُ بجانبيهِ ** عَلى أرَكٍ وَمَالَ بِنَا أُفَاقُ) (كأنَّ جيادَنا في رعنِ زُمٍّ ** جَرَادٌ قَدْ أطَاعَ لَهُ الْوَرَاقُ)

(٤٩/١)

البحر : بسيط تام (زعمتمْ أنّ غَولاً والرَّجامَ لكُمْ ** ومنعجاً فاذكروا والأمرُ مشترَكُ) (وَقُلتُمُ ذاكَ شِلْوٌ سَوْفَ نأكُلُهُ ** فكيْفَ أكْلُكُمُ الشِّلوَ الذي تركوا) (هلُ سرَّكم في جُمادى أن نصالحَكم ** إذ الشِّقاشقُ مدولُ بها الحنكُ) ٤ (أوْ سرَّكُمْ إذْ لحقنا غيرَ فخرِكُمُ ** بأنّكمْ بينَ ظهرَيْ دجلةَ السَّمكُ) ٥ (نَفسي الفِداءُ لمَنْ أداكُمُ رَقَصاً ** تدمى حراقفُكمْ في مشيكم صكَكُ)

(٥٠/١)

البحر : طويل (صَحَا قَلْبُهُ عن سُكْرِهِ فَتَأمَّلا ** وكانَ بذكرَى أمِّ عمرٍ و موكَّلا) (وكانَ لهُ الحَينُ المُتاحُ حمولةً ** وكلُّ امرىءٍ رهنٌ بما قد تحمّلا) (ألا أَعْتِبُ ابْنَ العَمِّ إن كانَ ظالماً ** وأغْفِرُ عنهُ الجهلَ إن كان أجْهَلا) ٤ (وإنْ قال لي ماذا ترَى يَسْتشيرُني ** يجِدْني ابنَ عمٍّ مِخلَطَ الأمرِ مِزْيَلا) ٥ (أُقيمُ بِدارِ الحَزْمِ مَا دامَ حَزْمُها ** وأحرِ إذا حالَتْ بأنْ أتحوَّلا) ٦ (وَأسْتَبْدِلُ الأمْرَ القَوِيَّ بِغَيْرِهِ ** إذا عَقْدُ مأفونِ الرِّجالِ تَحَلَّلا) ٧ (وإنّي امْرُؤٌ أعْدَدْتُ للحرْبِ بَعدما ** رأيتُ لها ناباً من الشرِّ أعصَلا) ٨ (أصَمَّ رُدَيْنِيّاً كأنّ كُعوبَهُ ** نوَى القسبِ عرّاصاً مزجّاً منصَّلا) ٩ (عَلَيْهِ كمِصْباحِ العَزيزِ يَشُبّهُ ** لِفِصْحٍ وَيَحشوه الذبالَ المُفَتَّلا) ٠ (وَأمْلَسَ صُولِيّاً كَنِهْيِ قَرَارَةٍ ** أحسّ بقاعٍ نفحَ ريحٍ فأجفلا)

(٥١/١)

---

١ (كأنّ قرُونَ الشمسِ عند ارْتفاعِهَا ** وَقدْ صَادَفَتْ طَلْقاً منَ النَّجم أعزَلا)(تَرَدّدَ فِيه ضَوْؤهَا وَشُعَاعُهَا ** فأحسنْ وأزينْ بامرىءٍ أن تسربلا)(وَأبْيَضَ هِنْدِيّاً كَأنّ غِرَارَهُ ** تَلألُؤُ بَرْقٍ في حَبِيٍّ تكلّلا) ٤ (إذا سُلّ منْ جفنٍ تأكّلَ أثرُهُ ** على مثلِ مصحلةِ اللُّجين تأكُّلا) ٥ (كأنَّ مدبَّ النّملِ يتبعُ الرُّبى ** ومدرجَ ذرٍّ خافَ برداً فأسهلا) ٦ (على صفحتَيهِ منْ متونِ جلائهِ **) ٧ (ومبضوعةً منْ رأسِ فرعٍ شظيّةً ** بطودٍ تراهُ بالسَّحابِ مجلَّلا) ٨ (على ظَهْرِ صَفْوَانٍ كأنّ مُتُونَهُ ** عُلِلْنَ بِدُهْنٍ يُزْلِقُ المُتَنَزلا) ٩ (يُطيفُ بها راعٍ يُجَشِّمُ نَفْسَهُ ** لِيُكلِىءَ فِيهَا طرْفَهُ مُتَأملا) ٠ (فلاقَى امرأً من مَيْدَعانَ وَأسمحتْ ** قرونتُه باليأسِ منها فعجَّلا)

٢(فقالَ لهُ هلْ تذكرنَّ مخبِّراً ** يَدُلّ على غُنْمٍ وَيُقصِرُ مُعْمِلا)(عَلى خَيْرِ ما أبصرْتَها منْ بِضَاعَةٍ ** لِمُلْتَمِسٍ بَيْعاً بِهَا أوْ تَبَكُّلا)(فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شامخِ الرّأس لم تكن ** لتبلغَهُ حتّى تكلَّ وتعملا)٤ (فأبصرَ ألهاباً منَ الطودِ دونَها ** ترَى بينَ رَأسَيْ كلِّ نِيقَيْن مَهبِلا)٥ (فأشرطَ فيهَا نفسَهُ وهوَ معصمٌ ** وَألْقَى بِأسْبابٍ لَهُ وَتَوَكّلا)٦ (وَقَدْ أكَلَتْ أظفارَهُ الصّخْرُ كلما ** تعايا عليهِ طولُ مرقَى توصَّلا)٧ (فما زالَ حتّى نالَها وهوَ معصمٌ ** عَلى مَوْطِنٍ لَوْ زَلّ عَنْهُ تَفَصَّلا)٨ (فأقبلَ لا يرجو التي صعدَت بهِ ** ولا نفسَهُ إلا رجاءً مؤمَّلا)٩ (فلمّا نجا من ذلك الكربِ لمْ يزَلْ ** يُمَظِّعُها مَاءَ اللِّحاءِ لِتَذْبُلا)١٠ (فَأنْحى عَلَيْها ذاتَ حَدٍّ دَعَا لهَا ** رَفيقاً بِأخْذٍ بالمَداوِسِ صَيْقَلا)

٣(على فَخِذَيْهِ من بُرَايةِ عُودِهَا ** شبيهُ سفى البُهمى إذا ما تفتَّلا)(فجرّدَها صَفْرَاءَ لا الطّولُ عابَها ** ولا قصرٌ أزرَى بها فتعطّلا)(كَتومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دون مَلئِها ** ولا عَجْسُها عن موضعِ الكفِّ أفضَلا)٤ (إذا مَا تَعاطَوْهَا سمِعْتَ لِصَوْتِها ** إذا أنبضُوا عنْهَا نئيماً وأزمَلا)٥ (وإن شدّ فيها النَّزعُ أدبرَ سهمُها ** إلى مُنتهىً منْ عجسِها ثمّ أقبَلا)٦ (فَلَمّا قَضَى مِمّا يُريدُ قَضَاءَهُ ** وَصَلّبَها حِرْصاً عَلَيْهَا فَأطْوَلا)٧ (وَحَشْوَ جَفِيرٍ من فُرُوعٍ غَرائبٍ ** تنطَّعَ فيها صانعٌ وتنبَّلا)٨ (تخيَّرْنَ أنضاءً وركّبنَ أنْصُلاً **كجمرِ الغضَا في يومِ ريحٍ تزيَّلا)٩ (فلمّا قضَى في الصُّنعِ منهنّ فهْمَهُ ** فلمْ يبقَ إلاّ أن تُسنّ وتُصقَلا) ٤٠ (كساهُنّ من ريشٍ يمانٍ ظواهراً ** سُخاماً لُؤاماً لَيّنَ المسِّ أطْحَلا)

٤(يخُرْنَ إذا أُنفزِنَ في سقاطِ الندى ** وإنْ كان يوْماً ذا أهاضِيبَ مُخْضِلا) ٤(خُوَارَ المَطافِيلِ المُلمَّعَةِ الشَّوَى ** وأطلائها صادفْنَ عرنانَ مبقِلا) ٤(فذاكَ عَتادي في الحروب إذا التظتْ ** وَأرْدَفَ بأسٌ مِن

حُرُوبٍ وأعْجلا) ٤٤ (وذلكَ منْ جمعي وباللهِ نلتُهُ ** وإنْ تلقَني الأعداء لا ألقَ أعزلا) ٤٥ (وَقوْمي خِيارٌ مِنْ أُسَيّدَ شِجْعَةٌ **كرامٌ إذا ما الموتُ خبّ وهرُولا) ٤٦ (ترَى النَّاشيءَ المجهولَ منّا كسيّدٍ ** تبحبحَ في أعراضهِ وتأثّلا) ٤٧ (وقد علموا أنْ من يُرِدْ ذاك منهمُ ** مِن الأمرِ يرْكَبْ من عِنانيَ مِسحَلا) ٤٨ (فإنّي رَأيْتُ النّاسَ إلاّ أقلَّهُمْ ** خِفافَ العُهودِ يُكثِرُونَ التنقّلا) ٤٩ (بَني أُمِّ ذي المالِ الكثيرِ يَرَوْنَهُ ** وإن كان عبداً سيّدَ الأمرِ جحفَلا) ٥٠ (وهُمْ لمقلّ المالِ أولادُ علّةٍ ** وإنْ كان محْضاً في العُمومةِ مُخْوَلا)

(٥٥/١)

٥(وَلَيْسَ أخوكَ الدائمُ العَهْدِ بالذي ** يذمُّك إنْ ولّى ويُرضيكَ مقبلا) ٥(وَلكنه النّائي ما دمتَ آمِناً ** وصاحبُك الأدنى إذا الأمرُ أعضَلا)

(٥٦/١)

البحر : طويل (إذا ناقَةٌ شُدّتْ بِرَحْلٍ وَنُمْرُقٍ ** إلى حكم بعدي فضلّ صلالُها) (كَأنّ بِهِ إذْ جِئْته خَيْبَرِيّةً ** يَعُودُ عَلَيْهِ وِرْدُهَا وَمُلالها) (كأنّي حلوتُ الشِّعرَ حينَ مدحتُهُ ** صفا صخرةٍ صمَّاءَ يبسٍ بلالُها) ٤ (ألا تقبلُ المعروفَ منّا تعاورَت ** مَنولَةُ أسْيافاً عَلَيْكَ ظِلالُها) ٥ (هممتَ بخيرٍ ثم قصّرتَ دونهُ **كما ناءَتِ الرَّجزاءَ شُدَّ عقالُها) ٦ (منعتْ قليلاً نفعُهُ وحرمتني ** قليلاً فهبها بيعةً لا تقالُها) ٧ (تلقّيتني يومَ النُّجيرِ بمنطقٍ ** تَرَوَّحُ أرْطى سُعْدَ منْهُ وَضالُها)

(٥٧/١)

البحر : طويل (يا راكِباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ ** يَزيدَ بنَ عبْدِ الله ما أنا قَائلُ) (بِآيةِ أنّي لَمْ أخُنْكَ وَأنّهُ ** سوَى الحقّ مهما ينطِق الناس باطلُ) (فقوْمُكَ لا تجهَلْ عليْهِمْ وَلا تكنْ ** لَهُمْ هَرِشاً تَغْتابُهُمْ وتُقاتِلُ) ٤ (

وَما ينهَضُ البازي بِغيرِ جَنَاحِهِ ** ولا يحملُ الماشينَ إلاّ الحواملُ) ٥ (وَلا سَابِقٌ إلاّ بِساقٍ سَلِيمةٍ ** ولا باطشٌ ما لمْ تُعنْهُ الأناملُ) ٦ (إذا أنتْ لم تُعرِض عن الجهلِ والخنا ** أصبتَ حليماً أو أصابكَ جاهلُ)

(٥٨/١)

البحر : طويل (لِلُيلى بأعلى ذي معاركَ منزلُ ** خلاءٌ تنادى أهلُهُ فتحمّلوا) (تَبَدّلَ حالاً بَعْدَ حالٍ عهِدْتُهُ ** تَنَاوَحَ جِنّانٌ بِهنّ وَخُبَّلُ) (على العمر واصَطادتْ فؤاداً كأنَّهُ ** أبو غلقٍ في ليلتينِ مؤجلُ) ٤ (ألمْ ترَيَا إذْ جئتما أنّ لحمَهَا ** بهِ طعمُ شريٍ لمْ يهذَّبْ وحنظلُ) ٥ (وَمَا أنَا مِمّنْ يسْتَنيحُ بِشَجْوِهِ ** يُمَدّ لَهُ غَرْبا جَزُورٍ وَجَدْوَلُ) ٦ (وَلمّا رَأيْتُ الْعُدْمَ قَيّدَ نَائلي ** وَأمْلَقَ ما عِندي خُطوبٌ تَنَبَّلُ) ٧ (فقرّبتُ حرجوجاً ومجّدتُ معشراً ** تخيّرتُهُمْ فيما أطوف وأسألُ) ٨ (بني مالكٍ أعني بسعدِ بنِ مالكٍ ** أعمُّ بخيرٍ صالحٍ وأخلّلُ) ٩ (إذا أبْرَزَ الرَّوْعُ الكَعَابَ فَإنَّهُمْ ** مصادٌ لمن يأوي إليهمْ ومعقلُ)٠ (وَأنْتَ الذي أوْفَيْتَ فاليْوم بَعْدَهُ ** أغَرُّ مُمَسّنٌ بِاليدَيْنِ مُحَجَّلُ)

(٥٩/١)

١(تخيّرتُ أمراً ذا سواعدَ أنّهُ ** أعفُّ وأدنَى للرَّشادِ وأجملُ)(وذا شطباتٍ قدَّهُ ابنُ مجدَّعٍ ** لَهُ رَوْنَقٌ ذِرِّيُّهُ يَتأكّلُ)(وأخرجَ منهُ القينُ أثراً كأنَّه ** مدبٌّ دباً سودٍ سرَى وهوَ مسهلُ)٤ (وَبَيْضَاءَ زَغْفٍ نَثْلَةٍ سُلَمِيّةٍ ** لَهَا رَفْرَفٌ فَوْقَ الأناملِ مُرْسَلُ)٥ (وأشبرنيهِ الهالكيُّ كأنّهُ ** غَديرٌ جَرَتْ في مَتْنِهِ الرّيحُ سلسلُ)٦ (مَعي مَارِنٌ لذنٌ يُخلّي طَريقَهُ ** سِنَانٌ كَنِبْرَاس النِّهاميِّ مِنجَلُ)٧ (تقاكَ بكعبٍ واحدٍ وتلذُّهُ ** يداكَ إذا ما هُزّ بالكفِّ يعسلُ)٨ (وصفراَ منْ نبعٍ كأنَّ نذيرَها ** إذا لمْ تخفّضهُ عنِ الوحشِ أفكَلُ)٩ (تعلَّمَها في غيلها وهي حظوةٌ ** بِوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طِوَالٌ وَحِثْيَلُ)٠ (وَبانٌ وَظَيّانٌ وَرَنْفٌ وَشَوْحَطٌ ** ألفُّ أثيثٌ ناعمٌ متغيَّلُ)

(٦٠/١)

٢(فَمَظَّعَها حَوْلَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا ** تُعَالى عَلى ظَهْرِ الْعريشِ وَتُنزَلُ)(فملّكَ باللِّيطِ الذي تحتَ قشرِها ** كغرقيءِ بيضٍ كنّه القيضُ من علُ)(وأزعجَهُ أنْ قيلَ شتّانَ ما ترَى ** إليكَ وَعُودٌ مِنْ سَرَاءٍ مُعَطَّلُ)٤ (ثلاثةُ أبرادٍ جيادٍ وجرجَةٌ ** وَأدْكنُ من أرْيِ الدُّبورِ مُعَسَّلُ)٥ (فَجِئْتُ ببَيعي مُولِياً لا أزيدُهُ ** عليهِ بها حتّى يؤوبَ المنخَّلُ)٦ (وَذَاكَ سِلاحي قدْ رَضِيتُ كمالَهُ ** فيصدفُ عني ذو الجُناحِ المعبَّلُ)٧ (يدبَّ إليهِ خاتياً يدّري لهُ ** ليفقُرَهُ في رميهِ وهوَ يرسلُ)٨ (رَأيْتُ بُرَيْداً يَزْدَريني بِعَيْنِهِ ** تأمّلْ رويداً إنّني منْ تأمّلُ)٩ (وإنّكما يا ابنَي جناب وجدتما ** كمن دبَّ يستخفي وفي الحلق جلجل)

(٦١/١)

البحر : طويل (يبصبصنَ بالأذنابِ حولَ لبانِهِ ** تَخَالُ على لَبّاتِهِنّ الخَصَائِلا)

(٦٢/١)

البحر : طويل (فيا راكباً إمّا عرضتَ فبلّغَنْ ** بني كاهلٍ شاهَ الوجوهُ لكاهِلِ) (مَبَاشيمُ عن لحمِ العوَارِضِ بالضُّحى ** وبالصَّيفِ كسّاحونَ تُربَ المناهلِ)

(٦٣/١)

البحر : كامل تام (أبَا دُليجةَ من لحيٍّ مفردِ ** صَقِعٍ من الأعْداءِ في شَوّالِ) (وذا ذكرتُ أبا دُليجةَ أسبلَتْ ** عَيْني فَبَلّ وَكِيفُها سِرْبالي) (ومعصَّبينَ على نواجٍ سدْتَهُمْ ** مثل القسيِّ ضوامرٍ برحالِ) ٤ (وقوارصٍ بينَ العشيرةِ تتَّقَى ** داويتَهَا وسملتَها بسمالِ) ٥ (لا زالَ ريحاً وفغْوٌ ناضرٌ ** يَجْري عَلَيْكَ بِمُسْبِلٍ هَطّالِ) ٦ (فَلَنِعْمَ رِفْدُ الحيِّ ينْتظرُونَهُ ** ولنعمَ حشوُ الدِّرعِ والسِّربالِ) ٧ (وَلَنِعمَ مَأوَى المُستضيفِ إذا دعا ** وَالخيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ القَسْطالِ) ٨ (. . . . . ** ولقدْ أبيتُ بليلةٍ كليالي) ٩ (. . . . . .

. . . . ** لقحَتْ بهِ لحياً خلافَ حيالِ)

(٦٤/١)

البحر : بسيط تام (عينيّ لابدّ من سكبٍ وتهمالِ ** عَلى فَضَالةَ جَلِّ الرّزْءِ وَالْعالي) (جُمّا عَلَيْهِ بَماءِ الشّأنِ وَاحْتَفِلا ** لَيسَ الفُقودُ وَلا الهلْكى بِأمْثالِ) (أمّا حصانُ فلم تُحجبْ بكلّتها ** قدْ طُفتُ في كلّ هذا الناسِ أحوالي) ٤ (علَى امرىءٍ سوقةٍ ممّنْ سمعتُ بهِ ** أندَى وأكملَ منهُ أيَّ إكمالِ) ٥ (أوْهَبَ مِنْهُ لِذي أثْرٍ وَسَابِغَةٍ ** وَقَيْنَةٍ عنْدَ شَرْبٍ ذاتِ أشْكالِ) ٦ (وَخارِجيٍّ يَزُمُّ الألْفَ مُعْتَرِضاً ** وهونةٍ ذاتِ شمراخٍ وأحجالِ) ٧ (أبا دُليجةَ مَنْ يُوصَى بأرملةٍ ** أم مَنْ لأشعثَ ذي طِمرينِ طملالِ) ٨ (أم مَن يكون خطيبَ القوْمِ إن حفَلوا ** لدى ملوكٍ أُولي كيدٍ وأقوالِ) ٩ (أمْ مَنْ لقومٍ أضاعوا بعض أمرهمِ ** بَينَ القُسوطِ وَبينَ الدِّينِ دَلْدَالِ)٠ (خافوا الأصِيلةَ وَاعْتَلّتْ مُلوكُهُمُ ** وحمّلوا منْ أذى غُرمٍ بأثقالِ)

(٦٥/١)

١(فرّجتَ عمَّهُمُ وكنتَ غيثَهُمُ ** حتَّى استقرتْ نواهُمْ بعدَ تزوالِ)(أبا دُليجةَ مَنْ يكفي العشيرةَ إذ ** أمْسَوْا من الأمرِ في لَبْسٍ وَبَلبالِ)(أم مَنْ لأهلِ لويٍّ في مسكَّعةٍ ** في أمرِهِمْ خالَطوا حقاً بإبطالِ)٤ (أمْ مَنْ لعاديةٍ تُردي ململةٍ **كأنّها عارضٌ مِنْ هضبِ أوْ عالِ)٥ (لمّا رَأوْكَ عَلى نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ ** يَسْعى بِبَزِّ كمِيٍّ غيرِ مِعْزَالِ)٦ (وفارسٍ لا يحلُّ الحيُّ عُدوتَهُ ** وَلَّوْا سِرَاعاً وَما هَمّوا بإقْبالِ)٧ (وما خليجٌ من المَرُّوتِ ذو حَدَبٍ ** يرمي الضريرَ بخشبِ الطلحِ والضّالِ)٨ (يوْماً بِأجْوَدَ منْهُ حينَ تَسْأَلُهُ ** ولا مُغِبٌّ بِتَرْجٍ بينَ أشْبالِ)٩ (لَيْثٌ عليه مِنَ البَرْديّ هِبْرِيَةٌ **كالمرزبانيّ عيّالٌ بآصالِ)٠ (يَوْماً بِأجْرَأَ مِنْهُ حَدَّ بادِرَةٍ ** على كميٍّ بمهوِ الحدّ قصّالِ)

(٦٦/١)

٢(لا زالَ مِسْكٌ وَرَيحانٌ لهُ أرَجٌ ** عَلى صَدَاكَ بصافي اللّونِ سَلسالِ)(يَسقي صَداكَ وَمُمساه وَمُصْبَحَهُ ** رفهاً ورمسُكَ محفوفٌ بأظلالِ)(ورّتني ودَّ أقوامٍ وخُلّتَهُمْ ** وذكرةٌ منكَ تغشاني بإجلالِ)٤ (فَلَنْ يزَالَ ثَنَائي غَيْرَ ما كَذِبٍ ** قَوْلَ امْرِىءٍ غَيْر ناسيهِ ولا سالي)٥ (لَعَمْرُ ما قَدَرٍ أجْدى بِمصرَعِهِ ** لَقَدْ أخَلّ بِعرْشي أيَّ إخْلالِ)٦ (قدْ كانتِ النفسُ لوْ ساموا الفداءَ بهِ ** إليكَ مُسمحةَ بالأهل والمالِ)

(٦٧/١)

البحر : طويل (تنكَّرتِ منّا بعدَ معرفةٍ لمِي ** وَبَعدَ التّصابي والشّبابِ المُكرَّمِ) (وبعدَ لياليَنا بجوٍّ سُويقةٍ ** فباعجةِ القِردانِ فالمتثلَّمِ) (وما خفتُ أن تبلى النصيحةُ بيننَا ** بِهَضْبِ القَلِيبِ فالرَّقيِّ فعَيْهَمِ) ٤ (فَمِيطي بمَيّاطٍ وَإن شِئْتِ فَانْعَمي ** صَباحاً وَرُدّي بيْنَنا الوَصْلَ وَاسلمي) ٥ (وإنْ لمْ يكنْ إلاّ كما قلتِ فأُذني ** بصرمٍ وما حاولتِ إلاّ لتصرمِي) ٦ (لَعَمْري لقد بَيّنْتُ يوْمَ سُوَيقَةٍ ** لمَنْ كانَ ذا لُبٍّ بوجهةِ منسمِ) ٧ (فلا وإلهي ما غدرتُ بذمّةٍ ** وَإنّ أبي قبلي لَغيرُ مُذَمَّمِ) ٨ (بُجَرِّدُ في السِّرْبالِ أبْيَضَ صَارِماً ** مُبِيناً لِعَيْنِ النّاظِرِ المُتَوَسِّمِ) ٩ (يجودُ ويعطي المالَ منْ غيرِ ضنّةٍ ** وَيضرِبُ أنْفَ الأبْلَخِ المُتغشِّمِ)٠ (يُحِلُّ بِأوْعارٍ وَسَهْلٍ بُيُوتَهُ ** لمَنْ نابَهُ من مستجيرٍ ومنعمِ)

(٦٨/١)

١(محلاً كوعساءِ القنافذِ ضارباً ** بِهِ كنفاً كالمخدِرِ المتأجِّمِ)(بجنبِ حبيٍّ ليلتينِ كأنّما ** يُفرِّطُ نَحْساً أوْ يُفِيضُ بِأسهُمِ)(يجلجِلُها طورينِ ثم يُفيضها ** كما أُرسلَتْ مخشوبةٌ لمْ تقوَّمِ)٤ (تمَتَّعْنَ من ذاتِ الشُّقوقِ بِشَرْبَةٍ ** وَوَازَنَّ مِنْ أعْلى جُفافَ بِمَخرِمِ)٥ (صَبَحْنَ بَني عَبْسٍ وَأفْناءَ عامِرٍ ** بِصَادِقَةٍ جَوْدٍ مِنَ الماءِ وَالدّمِ)٦ (لحينَهُم لحيَ العصَا فطردتَهُم ** إلى سنةٍ جرذانُها لمْ تحلَّمِ)٧ (بأرعَنَ مثلِ الطّودِ غيرِ أُشابةٍ ** تناجزَ أُولاهُ ولم يتصرَّمِ)٨ (وَيخْلِجْنَهُمْ من كلّ صَمْدٍ وَرِجْلةٍ ** وكل غَبيطٍ بِالمُغِيرَةِ مُفْعَمِ)٩ (فَأعْقَبَ خَيْراً كلُّ أهْوَجَ مِهرَجٍ ** وكلّ مفدّاةِ الغُلالةِ صلدَمِ)٠ (لعمرُكَ إنّا والأحاليفُ هؤلاً ** لفي حقبةٍ أظفارُها لم تُقلَّمِ)

٢(فإنْ كنتَ لا تدعو إلى غيرِ نافعٍ ** فدعني وأكرمِ من بدا لك واذأمِ)(فعندي قُروضُ الخيرِ والشرّ كلِّهِ ** فبؤسَى لدى بُؤسى ونُعمى لأنعُمِ)(فمَا أنا إلاّ مستعدٌّ كما ترَى ** أخُو شُرَكيٍّ الوِرْدِ غَيْرُ مُعَتَّمِ)٤ (هِجاؤكَ إلاّ أنّ مَا كانَ قد مضَى ** عَلَيّ كَأثْوَابِ الحَرَامِ المُهيْنِمِ)٥ (ومُستعجبٍ ممّا يرَى منْ أناتِنا ** ولوْ زينتهُ الحربُ لمْ يترمرَمِ)٦ (فإنّا وجدنا العِرضَ أحوجَ ساعةً ** إلى الصَّوْنِ من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ)٧ (أرَى حَرْبَ أقوَامٍ تَدِقّ وَحَرْبَنَا ** تجلُّ فنعروري بها كلَّ معظمِ)٨ (ترَى الأرضَ منّا بالفضاءِ مريضةً ** مُعَضِّلةً مِنّا بجَمْعٍ عرَمرَمِ)٩ (وإنْ مُقرمٌ منّا ذرا حدُّ نابهِ ** تَخَمّطَ فِينا نابُ آخَرَ مُقرَمِ)١٠ (لنا مرجمٌ ننفي بهِ عنْ بلادِنا ** وكلُّ تميمٍ يرجمونَ بمرجمِ)

٣(أُسَيّدُ أبْناءٌ لَهُ قد تَتَابَعُوا ** نُجُومُ سَماءٍ مِن تميمٍ بمَعْلَمِ)(تركتُ الخبيثَ لم أشاركْ ولم أدقْ ** وَلكِنْ أعَفَّ اللهُ مَالي وَمَطْعمي)(فَقَوْمي وَأعْدائي يَظُنّونَ أنّني ** متى يحدثوا أمثالَها أتكلّمِ)٤ (رَأتْني مَعَدُّ مُعْلِماً فَتَنَاذَرَتْ ** مُبَادَهَتي أمْشي بِرَايَةِ مُعْلَمِ)٥ (فَتَنهَى ذَوي الأحلام عني حلومُهم ** وَأرفَعُ صَوْتي لِلنّعامِ المُصَلَّمِ)٦ (وإنْ هزّ أقوامٌ إليّ وحدّوا ** كسوتُهمُ منْ حبرِ بزٍّ متحَّمِ)٧ (يُخَيّلُ في الأعْناقِ مِنّا خزَايةٌ ** أوَابِدُها تَهْوي إلى كلّ موْسِمِ)٨ (وقدْ رامَ بحري بعد ذلك طامياً ** مِن الشُّعَرَاءِ كلُّ عَوْدٍ وَمُقحمِ)٩ (ففاءوا ولوْ أسْطو على أمّ بعضِهِمْ ** أصَاخَ فَلَمْ يُنْصِتْ وَلم يَتَكلّمِ) ٤٠ (عَلى حين أنْ تَمّ الذَّكاءُ وَأدرَكتْ ** قريحةُ حسي من شُريحٍ مغمَّمِ)

٤(بنيَّ ومالي دون عِرضي مسلّم ** وَقَوْلي كوقْعِ المشرفيِّ المُصَمَّمِ) ٤(نُبيحُ حمَى ذي العزِّ حينَ نريدُهُ ** وَنحْمي حِمَانَا بِالْوَشِيجِ المُقَوَّمِ) ٤(يرَى الناسُ منّا جِلْدَ أسوَدَ سالِخٍ ** وفروةَ ضرغامٍ من الأُسدِ ضيغَمِ)

٤٤ (مَتى تَبْغِ عِزّي في تميمٍ وَمَنْصِبي ** تَجِدْ لِيَ خالاً غيرَ مُخْزٍ وَلا عَم) ٤٥ (تَجِدْنيَ من أشْرَافِهِم وَخيَارِهِم ** حفيظاً على عوراتهمْ غيرَ مُجرِم) ٤٦ (نكصتُمْ على أعقابكُمْ يومَ جئتُمْ ** تَزُجّونَ أنْفالَ الخَميسِ العَرَمرَمِ) ٤٧ (أَلَيْسَ بِوَهّابٍ مُفِيدٍ وَمُتْلِفٍ ** وَصُولٍ لِذي قُرْبَى هضِيمٍ لمَهضِمِ) ٤٨ (. . . . . ** أهَابيَّ سَفْسافٍ مِن التُّرْبِ تَوْأمِ)

(٧٢/١)

البحر : طويل (فإنْ تنكحِي ماويّةَ الخيرِ حاتِماً ** فمَا مثلُهُ فينا ولاَ في الأعاجِمِ) (فَتى لا يَزَالُ الدّهْرَ أكْبَرُ هَمِّهِ ** فِكاكَ أسِيرٍ أوْ مَعونَةَ غَارِمِ)

(٧٣/١)

البحر : طويل (سأرقمُ بالماءِ القُراحِ إليكُمْ ** على نَأيِكُمْ إنْ كان للماءِ رَاقِمُ)

(٧٤/١)

البحر : وافر تام (عَلَيّ أليّةٌ عَتُقَتْ قَديماً ** فليسَ لهَا وإنْ طُلبَتْ مرامُ) (بأنَّ الغدرَ قدْ علمتْ معدٌّ ** عَليّ وَجَارتَي مِنّي حَرَامُ) (وَلَيْست بِطَارِقِ الجارَاتِ منّي ** ذبابٌ لا يُنيمُ ولا ينامُ) ٤ (وَلسْتُ بأطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبي ** حليلتَهُ إذا هجَعَ النِّيامُ) ٥ (يقرِّعُ للرِّجالِ إذا أتَوهُ ** وَللنِّسوانِ إنْ جِئْنَ السّلامُ) ٦ (ولستُ بخابيءٍ أبَداً طعاماً ** حذارَ غدٍ لكلّ غدٍ طعامُ)

(٧٥/١)

البحر : وافر تام (فَما أُمُّ الرُّدَيْنِ وَإنْ أدَلّتْ ** بعالمةٍ بأخلاقِ الكرامِ) (إذا الشَّيطانُ قصّعَ في قفاهَا ** تَنَفّقْنَاهُ بِالحَبْلِ التُّؤامِ)

(٧٦/١)

البحر : وافر تام (وَلَوْ شَهِدَ الفَوَارِسُ مِنْ نُمَيْرٍ ** برامَةَ أو بنعفِ لوى القصيمِ)

(٧٧/١)

البحر : طويل (فإن يأتكُمْ منّي هجاءٌ فإنّما ** حَبَاكُمْ بهِ مني جميلُ بنُ أرْقما) (تجلّلَ غدراً حرملاءَ وأقلعتْ ** سحائبُهُ لمّا رأى أهلَ ملهَمَا) (فهلْ لكُمُ فيهَا أليّ فإنّني ** طبيبٌ بما أعيَا النّطاسيُّ حذيمَا) ٤ (فَأُخرِجَكُم من ثوْبِ شَمطاءَ عارِكٍ ** مُشَهَّرَةٍ بَلّتْ أسافِلَهُ دَما) ٥ (وَلَوْ كانَ جارٌ مِنْكُمُ في عَشيرتي ** إذا لرَأوا للجار حقّاً ومحرمَا) ٦ (وَلَوْ كانَ حَوْلي من تميمٍ عِصَابةٌ ** لمَا كانَ مَالي فِيكُمُ مُتَقَسَّما) ٧ (ألا تَتّقُونَ الله إذْ تَعْلِفُونَها ** رضيخَ النَّوى والعُضِّ حولاً مجرَّما) ٨ (وأعجبَكُمْ فيهَا أغرُّ مشهَّرٌ ** تلادٌ إذا نامَ الرّبيضُ تغمغما)

(٧٨/١)

البحر : طويل (وَما عَدَلت نفْسي بِنفسِكَ سيّداً ** سَمِعْتُ بهِ بين الدرَاهِمِ والأَدَمْ)

(٧٩/١)

البحر : سريع (كانَ بَنو الأبْرَصِ أقْرَانَكُمْ ** فَأدْرَكوا الأحْدَثَ وَالأقْدَمَا) (إذْ قالَ عمرٌ و لبني مالكٍ ** لا تَعْجَلوا المِرّةَ أن تُحْكَما) (باتوا يُصِيبُ القَوْمُ ضَيْفاً لهُمْ ** حتى إذا ما ليلُهُمْ أظلما) ٤ (قروْهُم شهباءَ ملمُومَةً ** مثلَ حريقِ النّارِ أوْ أضرَمَا) ٥ (وَاللهِ لَوْلا قُرْزُلٌ إذْ نَجَا ** لكانَ مثوَى خدِّكَ الأخرمَا) ٦ (نَجّاكَ جَيّاشٌ هَزيمٌ كَمَا ** أحمَيْتَ وَسْطَ الوَبَرِ المِيسَما)

(٨٠/١)

البحر : كامل تام (بكرَتْ أميّةُ غُدوةً برهين ** خَانَتْكَ إنّ القَيْنَ غَيْرُ أمينِ) (لا تَحْزُنِيني بِالفِرَاقِ فإنّني ** لا تسْتَهِلّ مِنَ الفِرَاقِ شُؤوني) (وَلقدْ أرِبْتُ على الهمومِ بجَسْرَةٍ ** عَيْرَانَةٍ بِالرِّدْفِ غَيْرِ لَجونِ) ٤ (شرقيّةٍ ممّا توارِدُ منهلاً ** بِقَرينَةٍ أوْ غَيْرِ ذاتِ قَرينِ) ٥ (تأوي إلى ذي جُدّتينِ كأنّهُ ** كرٌّ شديدُ العصبِ غيرُ منينِ) ٦ (أوْفَى عَلى رُكْنَينِ فَوْقَ مَثابَةٍ ** عنْ جُولِ نازحةِ الرِّشاءِ شطونِ)

(٨١/١)

البحر : طويل (وكائنْ يُرَى منْ عاجزٍ متضعَّفٍ ** جنى الحربَ يوماً ثم لمْ يُغنِ ما يجني) (أَلَمْ يَعْلَمِ المُهْدي الوَعيدَ بأنّني ** سَريعٌ إلى ما لا يُسَرّ لَهُ قِرْني) (وَأنّ مَكَاني للمُريدينَ بارِزٌ ** وإنْ برزُوني ذو كؤودٍ وذو حضْنِ) ٤ (إذا الحربُ حلَّتْ ساحةَ القوْمِ أخرَجتْ ** عيوبَ رجالٍ يُعجبونَكَ في الأمنِ) ٥ (وللحربِ أقوامٌ يُحامونَ دونَها ** وكَم قد تَرَى منْ ذي رُواءٍ ولا يُغني)

(٨٢/١)

البحر : كامل تام (حَتّى إذا رَقْدٌ تنَكّبَ عَنْهُمَا ** رجَعَتْ وقدْ كادَ الخلاجُ يلينُ)